رفعت إبراهيم البدوي

«سخنوت» وسقوط ورقة التوت

تشهد العلاقات بين روسيا والكيان الصهيوني نوعاً من التقسخ، يصعب معه رأب الصدع الذي أصاب الأرضية التي بنيت على أساسها، منذ عهد البروسترويكا الروسية.

منذ بدء العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا في ٢٤ شباط الماضي، اتسمت العلاقات بين موسكو وتل أبيب بالفتور بل بالتباعد المتزايد وذلك على ضوء مواقف العدو الصهيوني المناهضة للعملية العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا، إضافة إلى تصويت حكومة العدو الإسرائيلي ضد روسيا بالمحافل الدولية، وصولاً إلى حديث رئيس وزراء العدو يائر لابيد عن «جرائم حرب» روسية في أوكرانيا. لم يخف العدو الصهيوني تأييده للرئيس الأوكراني زيلنسكي، بل إن تل أبيب جنحت بوضوح نحو تدريب القوات الأوكرانية ودعمها بالعتاد والسلاح في مواجهة القوات الروسية هناك.

مؤخراً ظهرت صعوبة إيجاد لغة مشتركة بين روسيا والكيان الصهيوني، ليس فقط بسبب تعقيد العلاقات بين الكرملين ورئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لبيد، إنما تصدع العلاقة جاء نتيجة اكتشاف روسيا ممارسات الغدر والتجسس غير المشروعة التي نفذتها الوكالة اليهودية في موسكو «سخنوت» إضافة إلى تضارب المصالح بين البلدين في سورية وفلسطين.

وفي هذا المجال، وجهت محكمة باسمائي الجزائية في موسكو، اتهامات قضائية عدة ومباشرة للوكالة اليهودية في روسيا تتعلق بانتهاكات قوانين حماية البيانات الروسية، وبتسهيل هجرة الأدمغة الروسية، وبتجنيد بعض العلماء الروس لمصلحة العدو الصهيوني، ومن المقرر اتخاذ قرار روسي بحل الوكالة اليهودية للهجرة سخنوت وإغلاقها بالاستناد إلى ممارساتها المهددة للأمن القومي الروسي.

هكذا سقطت ورقة التوت عن سخنوت، وانكشف الدور الحقيقي لهذا الوكر الذي يعج بالمؤامرات الخبيثة والتي تعدت فيها مهمة رعاية مصالح اليهود، كغطاء للقيام بعمليات تجسس منظمة لمصلحة الكيان الصهيوني، وبالغدر والخيانة حتى للدول التي تعتبر صديقة للعدو الإسرائيلي.

في الظاهر، يكتسي التوجّه الروسي إلى حلّ الوكالة اليهودية للهجرة «سخنوت»، حلّة قانونية بعد اتهام موسكو للوكالة بأنها تجمع وتحتفظ وتنقل معطيات حول مواطنين روس بصورة مخالفة للقانون، ولذلك يجب إغلاقها. ويشير إلى نهاية الحصر الذهبي بين موسكو وتل أبيب، على خلفية انحياز تل أبيب إلى المعسكر الغربي، بعدما بدأ أن مرحلة إمساك إسرائيل العصا من المنتصف فيما يخص الحرب على أوكرانيا قد انتهت.

التلاعب باسم الكرملين ديمتري بيسكوف وفي تصريح لافت قال يجب عدم تسييس قضية حل الوكالة اليهودية في موسكو، وإن القرار الروسي «لم يعد التحقق والتثبت من أعمال الوكالة المخالفة للقوانين الروسية، وبناء على ممارساتها التي لا تتوافق مع المصلحة القومية لروسيا».

في محضر الاتهامات التي وجّهتها وزارة العدل الروسية للوكالة اليهودية، تهمة العمل على تشجيع هجرة الأدمغة العلمية من روسيا، وبأنها تولي أفضلية لمهجرة مواطني روسيا الذين يعملون في مجالات العلوم والتكنولوجيا والطاقة والأعمال التجارية.

موقع «بديعوت أحرونوت» نقل عن مسؤول إسرائيلي كبير قوله: نحن في معركة حقيقة مع روسيا وإن القرار الروسي لا يتعلّق بإغلاق ماكدونالدز، مشيراً إلى أن «إغلاق سخنوت تحت غطاء قانوني هو مسألة سياسية، ولن نسكت عنها».

من المعروف أن إسرائيل تضمّ أكثر من مليون مواطن يهودي أصولهم من الاتحاد السوفييتي السابق، وكانت الوكالة اليهودية للهجرة قد بدأت نشاطاتها في روسيا في عام ١٩٨٩، أي قبل عامين من سقوط الاتحاد السوفييتي. أما بعد سقوطه فقد وصل إلى الكيان الصهيوني مئات آلاف اليهود آتين من جميع أنحاء الاتحاد السوفييتي السابق والذين كانت سخنوت قد أسهمت في تسهيل هجرتهم إلى الكيان الصهيوني.

وفقاً لأرقام حكومة العدو الإسرائيلي فقد هاجر ٢٠٢٤٦ روسياً إلى إسرائيل بين كانون الثاني وتموز ٢٠٢٢، مع ارتفاع الأعداد من نحو ٧٠٠ شهرياً في شهر شباط إلى أكثر من ثلاثة آلاف في آذار، مقارنة مع ١٥٩٣٠ روسياً هاجروا إلى الكيان الصهيوني في عام ٢٠١٩ بأكمله.

تجدر الشارة إلى أن العمل التجسسي وجمع المعلومات التي مارسته سخنوت، ليس محصوراً بروسيا بل يكل الدول العربية المطبعة مع هذا الكيان، وهكذا يتأكد لنا أن دأبا الدول والمعلومات المتعلقة بالأمن القومي لكل الدول العربية المطبعة، صارت بتصرف هذا الكيان الناقص للعهود ولكل الاتفاقات، شيمته الغدر والتجسس والاغتيال، وآخرها انكشاف الخلاف بين المخابرات المصرية والإسرائيلية الناتج عن التنصل الإسرائيلي من تعهدات كان قدمها للجانب المصري قضت بعدم قصف غزة أو الإقدام على اغتيال قادة الجهاد.

خبر محاولة اغتيال الفيلسوف الروسي الكسندر دوغين المقلب بملهم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في العاصمة الروسية موسكو، من دون شك هو رسالة موجهة إلى بوتين الذي تلقى ضربة موجعة رغم نجاة دوغين ومقتل ابنته داريا بدلاً منه وتستطيع القول إن محاولة الاغتيال قد تخطت الخطوط الحمر الروسية.

ثمن نيابة عن والدها جاء بسبب أفكار ونظرية الأخير المتشددة ضد النموذج الغربي المتصهين، والتي تعتبر الدافع الأساسي لانقلاب بوتين على نظام الغرب الليبرالي المتوحش، والسعي لإعادة الوزن الدولي إلى روسيا.

بعد الهجمات الأوكرانية الموجعة على القرم، والتي نفذتها قوات غربية إسرائيلية بواسطة صواريخ جافلين الأميركية المتطورة وبإسم الجيش الأوكراني، يأتي انفجار موسكو الموجع ما يعني دخول عمليات الاغتيال إلى دائرة الصراع بين روسيا والغرب، كلها مؤشرات على اشتداد أوار الحرب الجارية بين روسيا الطامحة إلى كسر الاحتكار الأميركي بحكم العالم، وبين غرب مستشرس للحفاظ على إمبراطوريته، وباعتبار أن الكيان الصهيوني هو المحرك الأساسي لهذا الغرب المتوحش ضد روسيا فهذا يعني أننا دخلنا مرحلة جديدة تتمثل ببلوغ نقطة اللاعودة.

ما لا شك فيه أن توتر العلاقات بين روسيا والكيان الصهيوني آخذ بالتصاعد، رغم الجهد المبذول من الطرفين الروسي والإسرائيلي لوضع هذا التوتر في إطاره الضيق، بيد أن الساحة السورية ستكون مرشحة لترجمة هذا التوتر، وخصوصاً بعد تكرار الاستفزازات الإسرائيلية ضد الهيبة الروسية بدءاً من قصف مطار دمشق وصولاً إلى قصف بعض المواقع السورية في ميناء طرطوس على مقربة من القواعد الروسية.

هناك مقولة معلقة على إحدى قاعات الاستقبال في الكرملين كتب عليها:

من يطرق باب الكرملين بعداء يأتيه الرد مدوياً.

«النصرة» الإرهابي يطرد أحد «شرعييه» بتعليمات من النظام التركي لتسويق اعتداله!

واصلت ما يسمى «هيئة تحرير الشام» الواجهة الحالية لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، محاولات تسويق «اعتدالها» أمام المجتمع الدولي لتخطيها من لائحة الإرهاب الدولية وذلك بالتنسيق مع داعمها النظام التركي، وآخر هذه المحاولات هي إقالة أحد الذين يسمون «الشرعيين» ما يسمى «مجلس شورى الجماعة».

وحسب مصادر إعلامية معارضة، فإن «تحرير الشام»، أقالت الإرهابي المصري أبو الفتح الفرغلي من «مجلس شورى الجماعة»، مطلع آب الجاري، «لإبعاد وتحجيم الشخصيات غير المصالح في الهيئة»، ليعلن المصري عبر وسائل التواصل الاجتماعي بعد ذلك في منتصف الشهر الجاري استقالته من «المجلس» في رد منه على ما سماها «الشائعات».

وفي سياق فكر «النصرة» الظلامي الإرهابي، كان الفرغلي أصدر في عام ٢٠١٨ «فتوى» تطالب «تحرير الشام» بقتل أي شخص مرتبط بما يسمى «الجبهة الوطنية»، أثناء الاقتتال بين تلك المجموعات في العام المذكور.

وفي إطار محاولتها المستمرة لتلميع صورتها وتسويق اعتدالها ويهدف شطبها من اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية وبناء على مطالب من الاستخبارات التركية لا تزال «تحرير الشام» تلاحق من وصفتهم المصادر بـ«جهاديين متشددين» في مناطق سيطرتها في إدلب والأرياف المحيطة بها، في حين تمكن الكثير منهم من الفرار إلى مناطق أخرى أو التواري عن الأنظار.

وقبل أشهر، فر «الجهادي» المصري «أبو اليقظان»، هاربا إلى تركيا خوفاً من الاعتقال، وفق المصادر التي تحدثت عن أن عمليات الاعتقال لـ«الجهاديين البارزين» في صفوف «الهيئة» جاءت بعد أن قام ما يسمى «الجهاز الأمني» فيها باعتقال عشرات «الجهاديين» من جنسيات سورية وغير سورية من تنظيم «حراس الدين» وتنظيمات إرهابية أخرى، إضافة إلى تحجيم دور الكثير منهم، وذلك في إطار التفاهمات والتنسيق الذي يجري بين «تحرير الشام» وعلى رأسها الإرهابي أبو محمد الجولاني مع الاستخبارات التركية في محاولة يائسة لنفض غبار الإرهاب عن «الهيئة» أمام المجتمع الدولي.

وكالات

العراق يعلن بدء عمل مشترك مع الأمم المتحدة لتفكيك «مخيم الهول»

مستشار الأمن القومي العراقي قاسم الأعرجي في كلمة خلال افتتاح أعمال الجلسة التأسيسية لمجموعتي العمل العراقية والدولية لإنهاء التهديد الذي يسببه «مخيم الهول» (عن الانترنت)

كشفت مستشارية الأمن القومي العراقي، أمس، عن عقد اجتماع عراقي دولي تم خلاله الإعلان عن بدء العمل المشترك تحت رعاية الحكومة العراقية والأمم المتحدة لإنهاء ملف «مخيم الهول» في ريف الحسكة الجنوبي الشرقي الذي تديره ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد».

وقال المكتب الإعلامي لمستشار الأمن القومي: إن «مستشار الأمن القومي قاسم الأعرجي ترأس الجلسة التأسيسية لمجموعتي العمل العراقية والدولية، المعنية بتنفيذ الإطار الدولي لإعادة العراقيين من شمال شرق سورية، وتفكيك «مخيم الهول»، وذلك وفق ما نقلت وكالة الأنباء العراقية الرسمية «واع».

وأضاف المكتب: إن «الأعرجي أكد في كلمة خلال افتتاح أعمال الجلسة أهمية العمل على إنهاء التهديد الذي يسببه «مخيم الهول»، وضرورة تحمل المجتمع الدولي مسؤولياته تجاه هذا الملف»، لافتاً إلى أنه «أشار إلى أن الحكومة العراقية اتخذت قراراً شجاعاً وباشرت تنفيذه منذ آيار عام ٢٠٢١».

وتابع: إن «الأعرجي قدم الشكر للجانب الدولي لاهتمامه بهذا الملف وتقديمه الدعم للحكومة العراقية»، موضحاً أن «الجلسة تمخض عنها تشكيل أربع مجموعات فرعية عراقية ودولية، في مجالات «الحماية القانونية للأطفال، الأمن والمساعدة للبالغين، إعادة التأهيل، إعادة الاندماج والخدمات الانتقالية».

وذكر المكتب أنه «تم إعلان بدء العمل المشترك تحت رعاية الحكومة العراقية والأمم المتحدة لإنهاء هذا الملف الخطير والحساس».

وحسب الوكالة، يضم «مخيم الهول، المؤلف من تسعة قطاعات ٥٦ ألفاً و٧٥٩ شخصاً، بينهم ٢٩ ألفاً و١٥٢ شخصاً يحملون الجنسية العراقية من شباب ورجال ونساء وأطفال، ضمن سعة آلاف و٧٩١ أسرة، بينما يصل عدد السوريين في المخيم إلى نحو ١٧ ألفاً و٨٦٣ شخصاً بين شباب ورجال ونساء وأطفال أيضاً، ضمن ٤ آلاف و٩٩٨ أسرة، في حين يصل تعداد نساء وأطفال سوريات داعش من الأجانب إلى ٨ آلاف و١٠٩ أشخاص، ضمن ٢٤١٦ أسرة، ينحدرون من ٥٤ جنسية أجنبية، يقطنون في قطاع منعزل وهو القطاع التاسع المعروف باسم «قطاع المهاجرات».

ودعت الأمم المتحدة مؤخراً إلى حسم ملف «مخيم الهول» وإنهائه لما يشكله من تهديد وأكدت أن الحل الوحيد هو اقراغ المخيم، منوهة بجهود العراق في استعادة مواطنيه منه.

وفي الثالث عشر من الشهر الجاري، أعلنت الحكومة العراقية أنها تسلمت نحو ٧٠٠ مواطن أغلبيتهم من أفراد عائلات مسلحي داعش كانوا محتجزين في «مخيم الهول»، وهي الدفعة الخامسة التي تعيدها بغداد منذ إطلاق برنامج العودة العام الماضي.

كما حثت الأمم المتحدة في محاولة يائسة لنفض غبار التاسع المعروف باسم «قطاع المهاجرات».

وفي الوقت نفسه أشادت بجهود العراق لإعادة اللاجئين العراقيين من المخيم.

جاء ذلك بعد زيارة قام بها وفد رفيع المستوى من الأمم المتحدة، برفقة رئيس جهاز الأمن الوطني العراقي، إلى المخيم واطّلع مباشرة على الظروف القاسية على أرض الواقع، حيث يجد السكان أنفسهم محرومين من حقوقهم ومستضعفين ومهمّشين.

وأشارت الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في العراق، جينين هينيس-بلاسخارت إلى أن «إبقاء الناس في ظل ظروف مقيدة وسيئة يؤدي في نهاية المطاف إلى مخاطر على مستوى الحماية والأمن أكثر من إعادتهم بطريقة منضبطة».

وقالت: إن «العراق يثبت أن عمليات الإعادة المسؤولة ممكنة، من خلال إيجاد حلول كريمة ترتكز على مبادئ كل من المساءلة وإعادة الإدماج»، وأضافت بالاستمارت: «الحل الدائم الأفضل والوحيد هو السيطرة على الوضع، وإدارة العودة بسرعة وحسم، وبروح الشراكة لمنع تركة معركة الأمس ضد داعش من تأجيج صراع آخر».

وسبق أن أحدثت الحكومة العراقية مركز «الجدعة» في مدينة الموصل شمال العراق، وذلك بغية إعادة تأهيل عائلات داعش العائدة من «مخيم الهول» قبل نقلها إلى أماكن إقامتها في المحافظات العراقية.

وكالات

بشكل السوريون معظمهم

أهالي بلدة هولندية يتظاهرون رفضاً لاستقبال طالبي اللجوء

أهالي بلدة البيرخن شهدت خلال الأيام الماضية اضطرابات بعد أن أجبرت الحكومة الهولندية بلدية المنطقة على استقبال عدد من طالبي اللجوء في أحد الفنادق (عن الانترنت – أرشيف)

تظاهر أهالي بلدة البيرخن التابعة لبلدية توبيركن في مقاطعة أوفرايسل شرق هولندا، احتجاجاً على إنشاء مركز إيواء لطالبي اللجوء في بلدتهم، في مؤشر على تغير مزاج بعض الهولنديين إزاء طالبي اللجوء الذين يشكل السوريون معظمهم.

وذكرت مواقع إلكترونية معارضة، أمس، أن البيرخن شهدت خلال الأيام الماضية اضطرابات بعد أن أجبرت الحكومة الهولندية بلدية المنطقة على استقبال عدد من طالبي اللجوء في أحد الفنادق.

وأوضحت عضو المجلس المحلي أورسولا بخيس خشيتها من تصاعد الأمور، مشيرة إلى أن تدفق اللاجئين سيكون له عواقب وخيمة على مجتمع صغير مترابط يضم نحو ٣٠٠٠ نسمة، لافتة إلى أنهم يجرون قياساً لـ«الحالة المزاجية في توبيركن».

وشارك في المسيرة الاحتجاجية ما بين ٤٠٠ و٥٠٠ شخص من أهالي البلدة التي تضم ما بين ٣٠٠٠ و٣٥٠٠ نسمة، وقصد المحتجون فندق «T Elshuys» حيث يقيم طالبو اللجوء، وإضافة إلى سكان البيرخن، حضر أشخاص من أماكن أخرى إلى البلدة للمشاركة في المسيرة الاحتجاجية، وأظهرت اللافتات التي رفعت أمام واجهة الفندق بأن سكان البلدة لا يحبون حقيقة أن البلدة ستضم فجأة ٣٠٠ ساكن جديد.

وأوضح روبين البالغ من العمر ١٥ عاماً والذي جاء مع أصدقائه إلى البيرخن، أنهم فاغضبون من الطريقة التي سارت بها الأمور، مضيفاً: «نحن لسنا ضد طالبي اللجوء، ولكن ٣٠٠ منهم عدد كبير، لو كانوا ٣٠ طالب لجوء لكان الأمر على ما يرام».

وذكرت المواقع، أن وزير الدولة لشؤون اللجوء والهجرة إريك فان دير بورغ، كان قد أجبر بلدية توبيركن على استقبال اللاجئين، وهذه هي المرة الأولى التي يحدث فيها مثل هذا الأمر في هولندا.

ومع أنباء وصول طالبي اللجوء إلى الفندق في البلدة، قرر سكان الأمر إغلاق الفندق بأنفسهم مواجهة ذلك، إلا أن مؤسسة «COA» لإيواء اللاجئين تمكنت بالفعل من توقيع عقد الشراء مع مالكي الفندق.

وقالت بلدية توبيركن: إنها تود أن تسمع شخصاً من وزير الدولة لشؤون اللجوء والهجرة سبب تخصيص فندق «T Elshuys» في البلدة لاستقبال طالبي اللجوء دون استشارة العمدة والبلدية.

وتم إرسال دعوة إلى بورغ لشرح أسباب موقف المجلس البلدي، على الرغم من أن وزير الدولة لشؤون اللجوء والهجرة من الخصائصه إلزام البلديات باستقبال طالبي اللجوء من خلال قرار ملزم.

وأوضحت البلدية في رسالتها إلى بورغ أن «المجلس كان يود أن يتحمل مسؤولية التعاون في إيجاد حل للموضوع»، معبرة عن استيائها من تهميش مجلس مدينة منتخب ديمقراطياً في هذا الأمر.

وأشارت البلدية إلى أنها لم تكن على علم بأن مؤسسة الإيواء تريد إنشاء مأوى لطالبي اللجوء في البيرخن ولكن وفقاً لبورغ، فإن المؤسسة تحدثت بالفعل إلى البلدية عدة مرات.

وقال الوزير الهولندي: إن البلدية كانت ترفض استقبال طالبي اللجوء «لكن علينا حقاً إيجاد أماكن إضافية في هولندا».

وأبلغ بورغ بنفسه البلدية عن عمل COA، وقال: «لقد أجريت محادثة قصيرة واحدة مع رئيس الهولندي... أخبرتهم أن COA قد اشترت الفندق وأوضح العمدة أنه يختلف معي تماماً».

وعبر الوزير الهولندي عن عدم رضاه من تصرفات السكان المحليين الذين أرادوا شراء الفندق وبالتالي منع وصول طالبي اللجوء، وعلّق بالقول: «لا يمكن للأثرياء أن يوقفوا هذا».

ومنذ بداية العام الجاري، وصل أكثر من ١٣ ألف لاجئ سوري إلى هولندا، في حين شكل السوريون خلال الربع الثاني من العام الجاري، أغلبية الذين تقدموا بطلبات لجوء في هولندا، حيث بلغ عددهم بالمجمل ٢٢٦٠ شخصاً.

وكالات

أهالي ريف دير الزور الشمالي ينتفضون ضد «قسد» بعد اعتقالها لصيدلاني

انتفض الأهالي في ريف دير الزور الشمالي ضد ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» وقطعوا الطرقات وأشعلوا الإطارات وأغلقوا مقر ما يسمى «لجنة الصحة» وطردوا الموظفين منه، وذلك احتجاجاً على اعتقالها لصيدلاني.

وذكرت مصادر محلية وناشطون أن دوريات تابعة لـ«قسد» اعتقلت الصيدلاني مهند الهايش في أثناء عمله فيما يسمى «لجنة الصحة» بمنطقة الـ٧ كم بريف دير الزور، وذلك وفق مصادر إعلامية معارضة.

وأوضحت المصادر المحلية أن الدورية داهمت مبنى «لجنة الصحة» واعتقلت الصيدلاني وإقتادته إلى جهة مجهولة، وذلك بسبب انتقاده لـ«قسد» ومطالبته بتحسين الواقع الصحي في المنطقة.

وذكرت المصادر: إن «الأهالي بريف دير الزور الشمالي قطعوا الطرقات وأشعلوا الإطارات احتجاجاً على اعتقال الصيدلاني كما أغلقوا مقر «لجنة الصحة» وطردوا الموظفين منه».

وأول من أمس، شهدت مناطق مختلفة من أرياف دير الزور والحسكة مظاهرات شعبية وقطعاً للطرقات، احتجاجاً على الاعتقالات العشوائية التي تنفذها «قسد» بحق الأهالي، مطالبين بإيقاف الاعتقالات التعسفية والإفراج عن المعتقلين.

ونقلت المواقع عن مصادر شاركت في الاحتجاجات: إن المظاهرات تأتي ضد ممارسات «قسد» في ظل التدهور الاقتصادي والأمني في مناطق سيطرتها، والذي تزايد ويشكل ملحوظ خلال الأيام الأخيرة، في ظل تجاهل الميليشيات للمطالب الشعبية.

ومع ازدياد وتيرة الاعتداءات على المدنيين وحياتهم العامة التي ترتكبها «قسد» في المناطق التي تسيطر عليها في الجزيرة السورية خرج أهالي قرية مخروم وعدد من القرى المحيطة بها في ريف الحسكة بمظاهرات في الثالث عشر من آذار الماضي تطالب برحيل الميليشيات وتندد بممارساتها وسرقتها لممتلكاتهم بحجج وذرائع واهية.

وتشهد محافظ مناطق ريف دير الزور والحسكة والرقة الواقعة تحت سيطرة «قسد» حالة غضب ورفض شعبي لتلك الميليشيات ظهرت عبر احتجاجات شعبية واسعة تطالب بطردها من قراهم ويلداتهم جراء الممارسات التي تقوم بها ضد السكان وسرقة النفط وخيرات المنطقة بدعم من قوات الاحتلال الأميركي.

وكالات

أكدت إقامة نقاش سوري داخلي لأعمال «صيغة أستانا» مع مراعاة نتائج قمة طهران

موسكو: المقداد ولافروف يبحثان اليوم العلاقات الثنائية وتطور الأوضاع في سورية

وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد

وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف

أعلنت وزارة الخارجية الروسية، أمس، أن وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد ونظيره الروسي سيرغي لافروف، سيبحثان في العاصمة موسكو اليوم قضايا التسوية في سورية والعلاقات الثنائية بين البلدين، إضافة إلى تطور الأوضاع في سورية، مؤكدة التزام روسيا بحق السوريين في تقرير مستقبل بلادهم، وأنه سيتم «إقامة نقاش سوري داخلي لأعمال «صيغة أستانا» مع مراعاة نتائج قمة طهران الثلاثية التي عقدت في تموز الماضي».

وقالت الخارجية الروسية في بيان أوردته وكالة «سبوتنيك»: «من المقرر إجراء تبادل مفصل لوجهات النظر حول قضايا الساعة على جدول الأعمال الدولي والإقليمي، بما في ذلك سياق الأزمة في أوكرانيا التي أثارها الغرب».

وأشار البيان إلى أن موسكو تقدر بشكل خاص موقف دمشق التي «أعربت عن دعمها الكامل للعملية العسكرية الروسية الخاصة وأعلنت الاعتراف باستقلال جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين».

ووفق البيان، فإن أحد محاور المحادثات سيكون تطور الأوضاع في سورية وما حولها.

وأضاف: «في هذا السياق، تعرب موسكو عن التزامها بحق السوريين في تقرير مستقبل دولتهم بشكل مستقل ومن دون تدخل خارجي، على النحو المنصوص عليه في قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤، مشيراً إلى أنه سيتم «إقامة نقاش سوري داخلي لأعمال «صيغة أستانا» مع مراعاة نتائج القمة الثلاثية الروسية الإيرانية التركية التي عقدت في طهران في ١٩-١ من تموز الماضي».

كما ستتطرق المحادثات، حسب البيان إلى تطوير «العلاقات الثنائية المتعددة الأوجه»، التي تلعب الدور الرئيسي في تطويرها اللجنة الروسية السورية الدائمة للتعاون التجاري والاقتصادي والعلمي والتقني.

وتأتي زيارة المقداد إلى موسكو ومحادثاته مع نظيره الروسي وسط تصريحات متتالية من مسؤولي النظام التركي في مقدمتهم رئيس النظام رجب طيب اردوغان حول رغبته في التقارب مع الحكومة السورية، وذكرت تقارير صحفية نشرت أمس أن محادثات المقداد في موسكو تأتي «وسط تزايد المعطيات إلى تنشيط التحركات الروسية لدعم مسار التقارب بين دمشق وأنقرة».

وفي وقت سابق، ذكرت مصادر لـ«الوطن» أن المقداد سيصل غداً الأربعاء إلى أبخازيا، في زيارة رسمية تستغرق عدة أيام يلتقي خلالها كبار المسؤولين الأبخاز وعلى رأسهم الرئيس الأبخازي أصلان بزانيا، ووزير الخارجية بتال أردزينيا.

ولفتت المصادر إلى أن المقداد سيبحث مع المسؤولين الأبخاز تطوير العلاقات الثنائية ولاسيما على صعيد التعاون الاقتصادي، كما سيجري التوقيع على مذكرة تفاهم لتطوير التعاون بين وزارتي خارجية البلدين.

وفي التاسع والعشرين من أيار الماضي، وقعت سورية وأبخازيا بمقر وزارة الدفاع في دمشق، على اتفاقية تعاون مشترك في إطار تعزيز علاقات الصداقة والتعاون بينهما.

وكالات

إيران: نأمل أن نشهد إعادة ترميم للعلاقات بين أنقرة ودمشق

أعربت إيران أمس عن أملها أن تشهد الأيام المقبلة إعادة ترميم للعلاقات بين أنقرة ودمشق، معتبرة أنه من الأفضل لتركيا تصحيح نظرتها فيما يتعلق بالقضية السورية.

ونقلت وكالة «سانا» عن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني قوله خلال مؤتمره الصحفي الأسبوعي: إن سورية تنتصر على الإرهاب وتتجاوز الأزمة بفضل صمود شعبها وبطولات جيشها، كما أثبتت للعالم أجمع أنها قادرة على النهوض من جديد وفي جميع المجالات وخاصة الاقتصادية لافتاً إلى عمق وعراقة العلاقات بين البلدين وضرورة تعزيزها.

وحول مستجدات الأوضاع في شمال سورية قال كنعاني، حسب وكالة «إرنا» الإيرانية الرسمية: «لحسن الحظ، نشهد أن العديد من الحكومات الإقليمية وغير الإقليمية تتحلى بالرؤية الواقعية حول التطورات في سورية وما حدث في السنوات التسع الماضية كان نتيجة السياسات الخاطئة لعدد كبير من الدول وسلوكها غير العقلانية وتدخلها في الشؤون الداخلية لدولة مستقلة».

وأشار إلى أنه في ظل مقاومة الشعب السوري والقوات المسلحة وعزم الحكومة السورية، نشهد أوضاعا جديدة في البلد، موضحاً أن الشعب السوري يرى الآن كيف قضت حكومته على المجموعات الإرهابية وكيف تمكنت من الحفاظ على سيادة البلاد واستتباب الأمن في المناطق الحساسة.

وقال: نأمل أن نشهد إعادة ترميم للعلاقات بين أنقرة ودمشق بما يخدم مصلحة الشعبين والاستقرار في المنطقة»، معتبراً أنه من الأفضل لتركيا تصحيح نظرتها فيما يتعلق بالقضية السورية.

ويوم الجمعة الماضي، أكد رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان ضرورة الإقدام على خطوات متقدمة مع سورية لإفساد العديد من المخططات في هذه المنطقة من العالم الإسلامي.

وقال في تصريحات نقلتها وكالة «الأناضول»، حينها: «الولايات المتحدة وقوات التحالف هم المغذّون للإرهاب في سورية في المقام الأول، لقد قاموا بذلك دون هوادة ولا يزالون يواصلون ذلك».

وكالات

الجعفري أكد أهمية دور الشباب الأوروبي في خلق الوعي اللازم للمؤامرة

وزيرة الثقافة لوفد إسباني: لنقل الصورة الحقيقية عما فعله الإرهاب بسورية

نائب وزير الخارجية والمغتربين بشار الجعفري خلال لقائه «حركة دعم سورية» التابعة للحزب الشيوعي الإسباني (عن الانترنت)

دعت وزيرة الثقافة لبنانة مشوح أمس وفداً إسبانياً من «حركة دعم سورية» التابعة للحزب الشيوعي الإسباني، إلى نقل الصورة الحقيقية عما فعله الإرهاب في سورية، في حين أكد نائب وزير الخارجية والمغتربين بشار الجعفري خلال لقائه الوفد أهمية دور الشباب الأوروبي في خلق الوعي اللازم للمؤامرة التي تتعرض لها سورية داخل مجتمعاتهم.

وحسب وكالة «سانا»، فقد أكدت مشوح خلال لقائها رئيس «حركة دعم سورية» الشبابية التابعة للحزب الشيوعي الإسباني أسمر هيراسنى والوفد المرافق في مبنى وزارة الثقافة، أهمية الزيارة في توثيق الحضارة السورية العريقة وما فعله الإرهاب خلال الحرب على سورية ونقل الصورة الحقيقية للشباب الإسباني مثمنة جهود الحركة المبذولة في دعم القضايا الإنسانية والسياسية.

كما تناول الجانبان العلاقات الثقافية بين الشعبين السوري والإسباني اللذين تجمعهما روابط تاريخية متجذرة.

وفي السياق، أكد الجعفري خلال لقائه هيراسنى والوفد المرافق، أن انتصار سورية على الإرهاب وعلى القوى الداعمة له هو انتصار للحق ولكل الدول التي تتعرض للحصار ولما يسمى العقوبات.

وفي وقت سابق، ذكرت مصادر لـ«الوطن» أن المقداد سيصل غداً الأربعاء إلى أبخازيا، في زيارة رسمية تستغرق عدة أيام يلتقي خلالها مشيراً إلى أهمية دور الشباب الأوروبي في خلق الوعي اللازم للمؤامرة التي تتعرض لها سورية داخل مجتمعاتهم.

وأشار الجعفري للوفد أثار الحرب الإرهابية التي شنت على سورية والتدخلات الخارجية في شؤونها الداخلية والإجراءات الاقتصادية القسرية الأحادية الجانب اللاشرعية واللاقانونية، مشيراً إلى أن الاحتلال الأميركي والتركي والإسرائيلي لأجزاء من الأراضي ساهم في تفاقم معاناة الشعب السوري.

وأكد الجعفري أن الحفاظ على وحدة الأراضي السورية وسلامتها وتحرير كل الأراضي المحتلة أولوية لسورية التي أنجزت انتصاراً دبلوماسياً وهي على أعتاب إنجاز انتصارها السياسي والعسكري، مشدداً على أن انتصار سورية على الإرهاب والقوى الداعمة له هو انتصار للحق ولكل الدول التي تتعرض للحصار ولما يسمى العقوبات.

ونوه الجعفري بوعي فئة الشباب الأوروبي على الرغم من الحرب الإعلامية التي تشن على سورية وإعجابه بقدرتهم على الاستقلال بأفكارهم، مؤكداً أهمية دورهم في خلق الوعي اللازم داخل مجتمعاتهم.

من جهته أشار هيراسنى إلى الفعاليات والأنشطة التي تقوم بها الحركة لمواجهة البروباغندا والتضليل الإعلامي حيث تشرح هذه الفعاليات حقيقة ما تسمى بـ«المعارضات السورية»، مؤكداً أنهم سيتقلون من أحياء دمشق واقع الأمن المستتب وسيستمرون بدعمهم لسورية التي صمدت وقاومت الإرهاب.

وأسست «حركة دعم سورية» في إسبانيا منذ تسع سنوات وتهدف إلى دعم سورية في وجه ما تتعرض له من مؤامرة حاكتها دول عظمى لتدميرها.

حضر اللقاء مدير مكتب نائب وزير الخارجية والمغتربين يامن يسوف، ومنى إسمندر من مكتب نائب الوزير.

وكالات

قولاً واحداً

تحسين الحلبي

تل أبيب وتدهور النفوذ الأميركي

كشف العميد المتقاعد في جيش الاحتلال ورئيس مجلس الأمن القومي في الكيان الإسرائيلي سابقاً يعقوب عميدرور في ١٧ آب الجاري في مجلة «جويش نيوز سينديكيت» أن عدداً من أعضاء البرلمان الأوروبي ذكروا له أنهم «لا يفهمون ما الذي يجري الآن في الشرق الأوسط، ويخشون من التغيرات التي قد تطرأ عليه، فقلت لهم: إن مؤسسي إسرائيل حاولوا منذ البداية رسم خطة لبناء حلف مع دول الجوار العربي غير العربية وهي إيران وتركيا وأكراد العراق قرب سورية في الشمال، وإثيوبيا قرب السودان في الجنوب، لأنه كان من المستحيل في ذلك الوقت عقد أي حلف مع أي دولة عربية باستثناء القيام باتصالات سرية محدودة جداً».

ويؤكد عميدرور أن هذه الإستراتيجية فشلت لأن الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩ أسقطت شاه إيران الحليف الموثوق لإسرائيل والولايات المتحدة، وأعلنت الحرب على الكيان الإسرائيلي وأحبط العراقيون المخطط الأميركي – الإسرائيلي لتقسيم العراق وإنشاء دولة كردية في الشمال العراقي، واستمرت سياسة تركيا متأرجحة تجاه تل أبيب، ولم تقدم دولة جنوب السودان التي قسمت السودان بدعم إسرائيلي وأميركي، المصالح التي يحتاجها الكيان الإسرائيلي.

ويعترف عميدرور أن «اتفاقات التسوية التي عقدتها مصر والأردن ومنظمة التحرير، وما تلاها من تطبيع بعض الدول العربية في عهد الرئيس الأميركي دونالد ترامب لم تغير مواقف الحرب المعادية لإسرائيل، ولم تشكل دوراً لإضعاف قدرات إيران العسكرية وتغيير سياستها هي وسورية»، ويعترف أن بعض الدول العربية الصديقة للولايات المتحدة، لاحظت ازدياد تدهور النفوذ الأميركي في المنطقة بعد هزيمة جيشها في أفغانستان وانسحابها منها وتخليها عن نظام كابول وجيشه وتسليم البلاد لحركة طالبان التي حاربتها طوال ٢١ سنة، ويشير إلى أ